تاريخ الارسال:2017/12/07 تاريخ النشر : جانفي 2019

البعد التاريخي والتأصيل الشرعي للوحدة الإسلامية

The historical dimension and rooting the legitimate Islamic unity

د. بن عمار الزهرة

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

ملخص:

ينظر الإسلام إلى الإنسانية على أنها وحدة، لا فرقة فيها بالأجناس أو الألوان أو الأقاليم وأن الاختلاف في الألوان واللغات آية من آيات الله تعالى في الكون . والتسامح والصفح الجميل هو السياسة الإسلامية التي رسمتها النبوة في العلاقة بين الناس بعضهم مع البعض وخصوصا بين المسلمين وغيرهم ، وهي السياسة المطلقة في حال السلم والسياسة الشافية للقلوب المجروحة في أعقاب الحرب، لأن المغلوب المجروح يحب أن يرقأ جرحه بدل أن ينكأ قرحه.

وبهذه السماحة النبوية، والإطار الإسلامي والالتقاء على مائدة الإسلام الروحية وبالحزم والعزم والرفق والعفو تآلفت قلوبا كانت متنافرة وتقاربت نفوسا كانت متباعدة .

الكلمات المفتاحية : الوحدة ، الإنسانية ، الأخوة ، التسامح ، التآلف .

Abstract :

Islam views humanity as a unit, not a division of races, colors or regions, and that the difference in colors and languages is one of the verses of God in the universe.

Tolerance and forgiveness is the Islamic policy that prophesied in the relationship between people with each other, especially between Muslims and others, the absolute policy of peace and the healing policy of hearts wounded in the aftermath of the war, because the injured victim likes to wet his wound instead of bowing his ulcer.

Keywords: unity, humanity, brotherhood, tolerance, harmon

المقدمة :

بسم الله وبه نستعين والحمد لله على نعمة الإسلام، وكفى بها نعمة، والصلاة والسلام على صاحب الشريعة السمحة، سيدنا محمد وسائر الصالحين والمصلحين، أما بعد:

بناء المجتمع ابتداء شيء، وتنظيم المجتمع شيء آخر، فبناء المجتمع استقلالا هو عملية تتطلب جهدا خارقا لمقاييس تنظيم المجتمع، لأن البناء معناه إيجاد مجتمع من فراغ، ويعني هذا تربية الأفراد حتى يتحولوا إلى جماعة تتطلب تنظيما، وأرضا تعيش عليها وقانونا يحكمها، ورياسة تدير شؤونها، وهو أمر امتازت به الدعوة الإسلامية منذ بدئها في العهد المكي، فهو دعوة عالمية، لتكريم الإنسان والحفاظ على مستواه وقيمته، ولن يتحقق ذلك إلا بمعرفة الإنسان لخالقه.

لقد ألف الإسلام ،حين ظهر، بين قلوب من اتبعوه واتخذوه دينًا لهم فجعل منهم جماعة متآلفة يعاون بعضهم بعضا وينصره ويؤازره. دعا الإسلام إلى الوحدة لأنها طبيعته وركنه الذي تقوم عليه دعوته الدينية العامة الموجهة إلى الناس أجمعين .وعني كثيرًا بتقوية تلك الوحدة وإحكام تلك الرابطة حتى جعلها أخوّة بين المسلمين تنمحي فيها الفوارق والخلافات. قال تعالى في سورة آل عمران ﴿ **وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**[1] ﴿١٠٣﴾

وحذّر من أي تفرقة واختلاف قال تعالى ﴿ **:وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**[2] ﴿١٠٥﴾ و قال عز وجل : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ**[3] ﴿١٥٩﴾

وقال تعالى ﴿ **:وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**[4] ﴿٤٦﴾

وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم»:**عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ وَمَنْ أَرَادَ بُحْبُحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ**[5]. و قال -صلى الله عليه وآله وسلم **":مَن فارَقَ الجَماعَةِ شِبراً خَلَعَ اللهُ رِبقَةَ الاسلامِ مِن عُنُقِهِ**[6].

و لو أن المسلمين آمنوا بهذه الآيات ما فرقت بينهم المذاهب الدينية ولا الأهواء السياسية ولا تباعد الأمكنة ولكنهم تركوا دينهم فتفرقوا شيعاً فزالت قوتهم وذهبت ريحهم ولن يصطلح أمرهم إلا برجوعهم إلى الكتاب والسنة ففيهما وحدتهم وفيهما وجودهم وقوتهم وعزتهم ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

فكيف استطاع الرسول - صلى الله عليه و سلم – بناء وحدة إسلامية متجمعة غير متفرقة ، متحدة غير منقسمة ، مؤتلفة غير متنافرة ؟

دولة الرسول – صلى الله عليه و سلم – أول دولة في الإسلام :

ينظر الإسلام إلى الإنسانية على أنها وحدة، لا فرقة فيها بالأجناس أو الألوان أو الأقاليم ، وأن الاختلاف في الألوان واللغات آية من آيات الله تعالى في الكون قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ** [7]﴾

وأول عمل قام به- عليه الصلاة والسلام – هو مزج هذه العناصر بعضها ببعض ، وإيجاد قوة متآلفة من بينها الإخاء أو المؤاخاة بين المسلمين جميعا ، عربهم وأعاجمهم ، أبيضهم وأسودهم. فكان لابد من جمع العناصر المختلفة، والمزج بينها ليخرج من تلك العناصر مزيج متحد في خواصه وأوصافه، ويختلف عن أوصاف كل عنصر من عناصر ذلك الممتزج، والأوصاف الجديدة لهذا المزيج هي أمة إسلامية موحدة في الغاية والمقصد والاتجاه إلى الله تعالى .

فلم يكن الإخاء لمجرد المؤانسة بينهم ، وإيناس الغريب بمن آواه، وإن كان ذلك في ذاته غرضا مقصودا، ولكن المراد من الإخاء وضع الدعامة لبناء وحدة إسلامية متجمعة متحدة ومؤتلفة.

وهذه الأخوة في الإسلام ، كانت عامة، كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم : **"وددت أن أرى إخواننا، قالوا ألسنا إخوانك ؟ قال: أنتم أصحابي وإخواني قوم يأتون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني"** .[8]

وإذا كان المؤمنون من أتباعه الذين عاصروه، خصهم بفضل الصحبه، فالذين جاءوا و لم يروه واتبعوه شرّفهم بفضل الأخوة، ولا شيء أدل على وحدة الأمة الإسلامية في ماضيها وحاضرها أقوى من هذه، فالوحدة الإسلامية وحدة الإسلام ووحدة الأخوة المحمدية.

وإن المؤاخاة عمل نبوي معقول المعنى ، وليس تعبديا ولا هو من خصوصيات النبي – صلى الله عليه وسلم – لأنه لم يقم دليل على ذلك، وإن كان معقول المعنى فإنه يجوز، بل يحسن أتباعه في كل حال تتشابه مع حال المؤمنين بعد الهجرة .

ومن أهم الأساليب في كسب قلوب الناس ترك الاضطهاد والحقد واستبدالهم بالمحبة والعفو فقد كانت أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم – سمحة يألف ويؤلف، يؤثر على نفسه ، فكانت السماحة هي أظهر أخلاقه فما غضب لنفسه قط ، إلا أن تنهك حرمات الله تعالى .

و لم تكن سماحته وعدالته ومعاونته وإغاثته للملهوف مقصورة على معاملاته الشخصية بل كانت تتعدى إلى كل المعاملات الاجتماعية والسياسية، أخذا بقوله تعالى :" ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ .[9]

وقوله : ﴿**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾ [10]

كان يأخذ بهذه الآداب القرآنية في السلم وفي الحرب ، في المعاملات الشخصية وفي معاملته لأعداء الإسلام ، فهو ينتصر على الباغي ، وإذا انتصر لا يقول : ويل للمغلوب، ولكن يقول رحمة وعفوا ، لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ، وبذلك تتآلف القلوب .

ومن سماحة الإسلام ، إزالة خلافاته مع اليهود والنصارى، ودعوته إلى الائتلاف والمودة قال تعالى: ﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**[11]﴾

ومن التسامح أيضا ، تسمية أهل الأديان بأهل الذمة ، فلفظ الذمة معناه ، ذمة الله وعهده ورعايته .

ومن التسامح محاربة التعصب، والعصبي الشخص الذي يعين قومه على الظلم، فقد أعلن الرسول- صلى الله عليه وسلم – بصراحة تامة أن لا فضل لأحد على أحد إلا بتقوى الله ، فقال: **" يأيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى أبلغت ؟ قالوا : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم "**[12]

ولقد حمى الرسول صلى الله عليه وسلم الوحدة الإسلامية التي ألّفها الله تعالى على يديه، في البلاد العربية وبين القبائل العربية، حماها صلى الله عليه وسلم مما كان سبب التفرق من بعد، وهو العصبية الجاهلية والتفاخر بالأنساب، فما نهى النبي صلى الله عليه وسلم، مستنكرا أمرا اجتماعيا كما نهى عن العصبية الجاهلية والتفاخر بالآباء والأجداد وأوجب التفاخر بالعمل الصالح وحده، قال صلى الله عليه وسلم: **"ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية"**[13]

كما إن المنافقين كانوا حربا على الوحدة، التي كونها صلى الله عليه وسلم، وكانوا يثيرون العداوة أينما وجدوا لكلامهم موضعا من التأثير، كانوا يوقعون بين المهاجرين والأنصار، ولكن الله تعالى كان يرد كيدهم في نحورهم، والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل على حماية المسلمين من شرهم وحماية الوحدة الإسلامية التي ألّفت من كيدهم، ولكنه لا يقتلهم ولا يمسهم بأذى، حتى يحفظ للوحدة مظهرها.

وبحكمة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبحلمه وسماحته، ولطف عشرته، تمت الوحدة بين العرب، ومات النفاق بينهم، بفعل أهله، والله تعالى بكل شيء محيط.

وكان التعايش في ظل الإسلام بين الأديان طبيعيا فالرسول – صلى اله عليه وسلم – كان يزور مرضاهم ، ويخدمهم بنفسه ويكرمهم. روى الإمام البخاري بسنده عن أنس - رضي الله عنه - قالّ: **كان غلام يهودي يخدم النبي – صلى الله عليه وسلم - فمرض ، فأتاه النبي - صلى الله عبليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: أسلم ، فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال له : أطع أبا القاسم - صلى اله عليه وسلم فأسلم ، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول :" الحمد لله الذي أنقذه من النار" .**[14]

ومن التعايش الطبيعي خدمة الوفود، بحسن استقبالهم ،وإكرام وفادتهم . روى القاضي عياض بسنده عن الصحابي أبي قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديثا في شأ ن خدمة وفد النجاشي قال: **وفد وفد للنجاشي ، فقام النبي – صلى الله عليه وسلم - يخدمهم فقال له أصحابه نكفيك ، فقال أ نهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإني أحب إلى أكافئهمّ.**[15]

ومن التسامح والتعايش ، حليّة أكل طعام أهل الكتاب والتزوج من نسائهم، قال تعالى: **الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ** [16].

ومن التسامح الديني والتعايش ، أنه سمح للمشركين في مناسبات أن يترلوا ويقيموا في المسجد النبوي . روى الحافظ أبو بكر أحمد البيهقي بسنده عن عثمان بن أبي العاص **أن وفد ثقيف قدموا على النبي – صلى الله**

عليه وسلم - فأنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم ورواه أشعث عن الحسن مرسلا ببعض معناه زاد :" فقيل يارسول الله أنزلتهم في المسجد وهم مشركون، فقال إن الأرض لا تنجس وإنما ينجس ابن آدم ".[17]

ومن التسامح الإسلامي ، وحسن التعايش ، قيام الرسول – صلى الله عليه وسلم – وصحبه ببعض الأعمال الخيرية التي وردت في الديانات السابقة، ومن ذلك صوم يوم عاشوراء.[18]

ومن التعايش وحسن التعامل أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعدما فتح خيبر أعطى أرضها وما عليها من بساتين وجنات لليهود أن يزرعوها ويأخذوا نصف ما تخرجه الأرض جزاء أعمالهم .

وتسامح الإسلام بلغ عند الرسول - صلى الله عليه وسلم - شأوا بعيدا فإنه أحسن التعامل حتى مع الذين أخرجوه من مكة المكرمة وحاربوه فبعدما أصبحوا في قبضتيه أطلق صراحهم فأضحوا من الطلقاء وأكرمهم أيّما إكرام . روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن صفوان بن أمية قال: **"أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم – يوم حنين وأنه لأبغض الناس إليّ ، فما زال يعطيني حتى صار وأنه أحب الناس إليّ".**[19]

فالإسلام إذن يرجح في تعاملاته كفة الصلح والمودة على العداوة والبغضاء مع كل الناس حتى مع الأعداء ، تماشيا مع قوله تعالى: ﴿ **عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " ﴾.[20]

وروى الحاكم وغيره عن زيد بن سعنة - وهو من أجلِّ اليهود الذين أسلموا - **أنه قال: "لم يبقَ من علامات النبوة شيء إلا وقد عَرَفته في وجه محمد - صلى الله عليه وسلم - حين نظرت إليه - إلا اثنتين لم أخبرهما منه: هل يسبق حلمه جهله؟ ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا، فكنت أتلطف له؛ لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله، فابتعتُ منه تمرًا إلى أجلٍ فأعطيته الثمن، فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيتُه، فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، ثم قلت: ألا تقضيني يا محمد حقي، فوالله إنكم يا بني عبدالمطلب مطل، فقال عمر: أي عدوَّ الله، أتقول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أسمع؟ فوالله لولا ما أحاذر قسوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: ((أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر؛ أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التقاضي، اذهب به يا عمر، فاقضِه حقه، وزِدْه عشرين صاعًا مكان ما رُعْتَه))، ففعل، فقلت: يا عمر، كل علامات النبوة قد عَرَفتها في وجه محمد - صلى الله عليه وسلم - حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما فقد اختبرتهما، أشهدك أني قد رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبيًّا**"[21] فالسماحة تجذب نفوسا والسيف يقطع رقابا، وما يأخذ من الرقاب شيئا ولكن يأخذ بالسماحة النفوس إلى الإيمان .

وبهذه السماحة النبوية، والإطار الإسلامي والالتقاء على مائدة الإسلام الروحية وبالحزم والعزم والرفق والعفو تآلفت قلوبا كانت متنافرة وتقاربت نفوسا كانت متباعدة .

الخاتمة :

التسامح: خلق عظيم.. ومنهج قرآني قويم.. فهو العفو عن الزلل.. والصفح عن الخلل، ولا يوفق إليه.. إلا من أحبه الله ورضيه من المقربين إليه، ونفس المسامح نفس سامية، كريمة عالية، لماذا؟ لأنك لن تسامح إلا من ظلمك.. وأخطأ إليك وجار!! وهل يقدر على هذا إلا من تربى على مائدة القرآن، وانصقل بأخلاق سيد الخلق عدنان، ووافق هذا وذاك توفيق

من الله تعالى. فالتسامح والصفح الجميل هو السياسة الإسلامية التي رسمتها النبوة في العلاقة بين الناس بعضهم مع البعض ، وخصوصا بين المسلمين وغيرهم ، وهي السياسة المطلقة في حال السلم والسياسة الشافية للقلوب المجروحة في أعقاب الحرب، لأن المغلوب المجروح يحب أن يرقأ جرحه بدل أن ينكأ قرحه.

وأختم بحثي بأهم المبادئ التي قامت عليها أول دولة في الإسلام، **وفيها ما فيها من الإنسانية والعدالة الاجتماعية والتسامح الديني والتعاون على مصلحة المجتمع.** وإليكم المبادئ العامة التي تضمنتها هذه الوثيقة التاريخية الخالدة:وحدة الأمة المسلمة من غير تفرقة بينها.

1 - تساوي أبناء الأمة في الحقوق والكرامة.

2 - تكاتف الأمة دون الظلم والإثم والعدوان.

3 - اشتراك الأمة في تقدير العلاقات مع أعدائها لا يسالم مؤمن دون مؤمن.

4 - تأسيس المجتمع على أحسن النظم وأهداها وأقومها.

5 - مكافحة الخارجين على الدولة ونظامها العام، ووجوب الامتناع عن نصرتهم.

6 - حماية من أرد العيش مع المسلمين مسالما متعاونا والامتناع عن ظلمهم والبغي عليهم.

7 - لغير المسلمين دينهم واموالهم لا يجبرون على دين المسلمين ولا تؤخذ منهم أموالهم.

8 - على غير المسلمين أن يسهموا في نفقات الدولة كما يسمهم المسلمون.

9 - على غير المسلمين أن يتعاونوا معهم لدرء الخطر عن كيان الدولة ضد كل عدوان.

10 - وعليهم أن يشتركوا في نفقات القتال ما دامت الدولة في حالة حرب.

11 - على الدولة أن تنصر من يظلم منهم كما تنصر كل مسلم يعتدى عليه.

12 - على المسلمين وغيرهم أن يمتنعوا عن حماية أعداء الدولة ومن يناصرهم.

13 - إذا كانت مصلحة الأمة في الصلح، وجب على جميع أبنائها مسلمين وغير مسلمين أن يقبلوا بالصلح.

14 - لا يؤاخذ إنسان بذنب غيره، ولا يجن جان إلا على نفسه وأهله.

15 - حرية الانتقال في داخل الدولة وإلى خارجها مصونة بحماية الدولة.

16 - لا حماية لآثم ولا لظالم.

17 - المجتمع يقوم على أساس التعاون، على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

18 - هذه المبادئ تحميها قوتان، قوة معنوية وهي إيمان الشعب بالله ومراقبته له، ورعاية الله لمن برّ ووفى. وقوة مادية، وهي رئاسة الدولة التي يمثلها محمد صلى الله عليه وسلم.

الهوامش :

[1] سورة آل عمران الآية 103

[2] سورة آل عمران الآية 105

[3] سورة الأنعام الآية 159

[4] سورة الأنفال الآية 46

سنن الترمذي - كِتَاب الْفِتَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [5] بَاب مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ

الجماعة شبرا فقد خلع من فارق - سنن أبي داود - كِتَاب السُّنَّةِ[6] 4758 الْخَوَارِجِ بَاب فِي قَتْلِ عنقه من ربقة الإسلام

[7] سورة الروم الآية 22

سنن النسائي شرح السيوطي وحاشية السندي - كِتَاب الطَّهَارَةِ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت

[8] أني قد رأيت إخواننا

[9] سورة الأعراف الأية 199

[10] سورة فصلت الأية 34

[11] سورة آل عمران الآية 64

فتح الباري شرح صحيح البخاري - كِتَاب الْمَنَاقِبِ - الاحتياج إلى [12] معرفة النسب

ليس منا من - عون المعبود شرح سنن أبي داود - أَبْوَابُ النَّوْمِ[13]

مات منا من وليس عصبية قاتل على منا من وليس دعا إلى عصبية عصبية على

الحمد لله الذي أنقذه من - صحيح البخاري - كِتَاب الْجَنَائِزِ[14] النار

الحافظ البهيقي، السنن الكبر، بابا لمشركي دخل المسجد غير المسجد

[15]الحرام المجلد الثاني ص 444

[16] سورة المائدة الآية 5

روى الحافظ أبو بكر أحمد البيهقي بسنده عن عثمان بن أبي [17] العاص

سنن الترمذي - كِتَاب الصَّوْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[18] عَاشُورَاءَ يَوْمِ صَوْمِ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى

سنن الترمذي - كِتَاب الزَّكَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[19] - بَاب مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

[20] سورة الممتحنة الآية 7

[21] رواه الحاكم في المستدرك ج 3 ص 604، 605، ط دار المعرفة - بيروت، وابن ماجه بنحوه، كتاب الصفات، باب لصاحب الحق سلطان ج 2 ص810، ط المكتبة العلمية ببيروت، وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح، وأحمد (19/3، 61)

المراجع :

1 - القرآن الكريم

2 – أحمد بن شعيب النسائي . السنن الكبرى (سنن النسائي الكبرى) . طبعة الرسالة

3 - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) السنن الكبرىالمحقق :محمد عبد القادر عطا الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة :الثالثة، 1424 هـ - 2003 م

4 - ابن ماجه بنحوه، كتاب الصفات، باب لصاحب الحق سلطان ج 2 ص810، ط المكتبة العلمية ببيروت،

5 - الحاكم في المستدرك ج 3 ص 604، 605، ط دار المعرفة – بيروت

6– شرف الحق العظيم آبادي أبو عبد الرحمن عون المعبود على شرح سنن أبي داود . ط. دار ابن حزم .

7 – علي بن أحمد بن حجر العسقلاني . فتح الباري شرح صحيح البخاري . (ط. السلفية)

8 - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي . صحيح البخاري . الناشر: دار طوق النجاة . الطبعة: الأولى، 1422هـ

9 - محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .جامع الترمذي المعروف بسنن الترمذي . دار الكتب العلمية